

## عرض كتاب “الإسلام والإعاقة: نظرات في العقيدة والفقه”

كتاب “الإسلام والإعاقة: نظرات في العقيدة والفقه” للدكتور محمد غالي ومن إصدار دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، دراسة أكاديمية شاملة تسلط الضوء على الإعاقة من منظور إسلامي يجمع بين العقيدة والفقه، ويستعرض كيفية تعامل اللاهوت والفقه الإسلامي مع قضايا ذوي الإعاقة على مر العصور. يسعى الكتاب إلى تقديم رؤية متكاملة تعكس كيف يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يعيشوا حياة كريمة ومثمرة ضمن السياق الإسلامي، مع الحفاظ على الكرامة الإنسانية.

يكتسب هذا الكتاب أهمية كبيرة في النقاشات الحالية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ يجمع بين تحليل تراث إسلامي غني ورؤية معاصرة تواكب تحديات العصر. يُعد مرجعاً قيماً في مجالات اللاهوت الإسلامي وأخلاقيات البيولوجيا والأنثروبولوجيا الطبية.

يشير المؤلف في معرض تحليله لمواقف ورؤى علماء العقيدة وطرق المتكلمين والفلاسفة والمتصوفة المتعلقة ببحث المقاصد والعلل وراء وجود ظاهرة الإعاقة في الحياة، وكيف يمكن الجمع بين وجود الإعاقة وبين جملة من الصفات الإلهية.

ويستعرض كتاب “الإسلام والإعاقة: نظرات في العقيدة والفقه” مواقف الفقهاء المسلمين وتصوراتهم حول كيفية ضمان حياة كريمة من النواحي المالية وغير المالية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مع تقديم تحليل معمق لموضوعات عديدة منها: الكرامة الإنسانية للأشخاص المعوقين، ودور علم الفراسة، وعمل المعوقين في مهن مختلفة، وتقديم العلاج الطبي لهم، وحياتهم الاجتماعية.

### محتوى كتاب “الإسلام والإعاقة”

يتناول الكتاب قضايا أخلاقية وفلسفية ودينية ترتبط بالإعاقة، محاولاً الإجابة على أسئلة جوهرية حول العلاقة بين وجود الإعاقة وصفات الله كالرحمة والعدل. كما يتطرق إلى المساهمات الفكرية للفلاسفة في فهم الإعاقة من منظور روحي وأخلاقي. بالإضافة إلى ذلك، يناقش الفقه الإسلامي بعمق قضايا اجتماعية واقتصادية وصحية تتعلق بذوي الإعاقة، مع التركيز على التحديات الحديثة والتكيف مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

يعتبر هذا الكتاب إضافة نوعية إلى النقاشات المعاصرة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. فهو لا يكتفي بتقديم قراءة تاريخية للمسألة، بل يربطها بالواقع الحالي، حيث يستفيد من التطورات الحديثة في أخلاقيات البيولوجيا والقانون الدولي. كما يعكس الكتاب مكانة الشريعة الإسلامية في النقاشات متعددة الثقافات حول الإعاقة، مما يجعله مرجعاً قيماً للباحثين والمهتمين بمجالات اللاهوت الإسلامي وأخلاقيات الطب الحيوي والأنثروبولوجيا الطبية.

## القضايا الرئيسية

وهذه أهم القضايا الرئيسية الواردة في الكتاب :

1. التحديات الحديثة لحقوق ذوي الإعاقة: ركز الكتاب في مقدمته على كيفية مواجهة التحديات المعاصرة التي تعترض حقوق ذوي الإعاقة في المجتمعات الإسلامية، والتحديات المرتبطة بالتوفيق بين القوانين الدولية لحقوق الإنسان والممارسات التقليدية، مع توضيح منهج البحث ومشكلاته، وأهم المصطلحات العلمية المستعملة في هذا المجال باللغتين الإنجليزية والعربية.
2. قضايا الإعاقة وعلم الكلام : تطرق المؤلف لها من باين المباحث النظرية والعملية في علم الكلام التحليل التاريخي لآراء الفقهاء حول الإعاقة واستعرض الكتاب كيف تعامل الفقهاء القدامى مع قضايا الإعاقة من منظور تشريعي مستعرصاً الجدل حول القضاء والقدر، وكيفية فهم العلماء لفكرة الابتلاء كاختبار للصبر والإيمان. ويشير الكتاب إلى أن الإعاقة يمكن أن تكون وسيلة للتقرب إلى الله وفهم أعمق لرحمته وعدله مع التفسيرات الروحية للإعاقة.
3. الإعاقة في الفقه الإسلامي: الكتاب لكيفية استيعاب الإعاقة ضمن النظرة الفقهية ولمسائل علم الفراسة مع مناقشة أفكار الإمامين محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل ثم انتقل للحديث عن أخلاقيات التأليف عند أهل **البلاء** وذوي العاهات وأبرز المصنفين والفقهاء حول هذا الموضوع.
4. العمل والعلاج الطبي: يخصص الكتاب جزءاً مهماً للحديث عن قدرة ذوي الإعاقة على المشاركة في سوق العمل، موضحاً أن الإسلام يشجع على استغلال قدراتهم في خدمة المجتمع. كما يتناول النقاشات الشرعية حول العلاجات الطبية ومدى توافقها مع الأخلاقيات الإسلامية



5. القضايا الاجتماعية والمالية: يتناول المؤلف قضايا الزواج والنفقات ووسائل العيش لذوي الإعاقة، مع توضيح كيف يمكن تكيف الأحكام الشرعية لتسهيل حياتهم وضمان تحقيق العدالة الاجتماعية لهم والحلول شرعية التي تدعم كرامة الأفراد.

كتاب “الإسلام والإعاقة: نظرات في العقيدة والفقه” هو جهد أكاديمي رائد يضع الإعاقة في قلب النقاشات الدينية والفكرية، مع التركيز على القيم الإسلامية الأصيلة التي تدعم العدالة والكرامة. من خلال تحليل عميق للنصوص والمفاهيم الإسلامية، يقدم الدكتور محمد غالي إطاراً شاملاً لفهم الإعاقة وإدارتها في المجتمعات الإسلامية، مما يجعله إضافة متميزة للأدبيات الأكاديمية في هذا المجال.

## معلومات الكتاب

- **العنوان :** “الإسلام والإعاقة: نظرات في العقيدة والفقه

- **المؤلف:** الدكتور محمد غالي

- **دار النشر:** دار جامعة حمد بن خليفة للنشر – الدوحة

- **سنة النشر:** الطبعة الأولى 2020 م

- **عدد الصفحات:** 408